

# شرح الكافي 803}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال فصل القسم الثاني الوحشي يعني الحيوان الوحشي المتوحش الذي لا يعيش بين الناس فتراه اذا رأى انسانا يفر منه. نعم. فيباح

منه الحمر لحديث ابي قتادة رضي الله عنه. القصد بالحمر ايها الاخوة - [00:00:00](#)

اخوة ايها الحمر الوحشية حديث ابي قتادة سبق ان مر بنا في احكام الحج في الصيد وايضا مر معنا ايضا في بداية هذا الكتاب

كتاب الذبائح والصيد بوجود رابط بينها - [00:00:19](#)

وحديث ابي قتادة كما عرفتم انه كان ايضا مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فأرأوا حمارا وحشيا فاحس بشيء من ذلك رأى

انهم يتناظرون وكان مشغولا يخصف نعله اي يخرز نعله - [00:00:37](#)

فكانه انتبه الى ذلك فسأل ما ترون فسكتوا ثم قال هذا هذا حمار وحشي قالوا هو كذلك او كما تقول ثم انه ركب فرسه وطلب منهم

ان يناولوه السوط وكذلك القوس فابوا عليه فنزل فاخذ ذلك. ثم شد عليه حتى انه صاده - [00:00:59](#)

اهدى منه كما هو معلوم فاتى بهم فممنهم من اكل ومنهم من تردد فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال طعمة اطعمكم

الله اطعمكم الله اياه وفي رواية انه هو الذي اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن ذلك فاجابه بانها طعمة اطعمهم -

[00:01:25](#)

الله اياه قال والارانب والارانب والارانب كما تعلمون ايها يشبه العناق ولكن تجد فيه طول في رجله يعني هو هذا والا فيه شبه بينهما

ومن يعرف الصيد يعرف ذلك والارانب كذلك ورد فيه حديث متفق عليه كما سيذكره المؤلف ونعلق عليه - [00:01:50](#)

قال والارانب لما روى انس رضي الله عنه انه اخذ ارنبا فذبجها ابو طلحة رضي الله عنه وبعث بوركها الى النبي صلى الله عليه واله

وسلم فقبله متفق عليه. اولا المؤلف كما قلنا ونبهنا كثيرا بانه - [00:02:15](#)

رحمه الله تعالى يوجز في الاحاديث في الغالب لانه يأتي بمحل الشاهد والحديث لا شك هو حديث انس وانس هو انس ابن مالك

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

الذي ذهبت به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في سن العاشرة. وهو الذي يقول ما عاتبني رسول الله صلى الله عليه

وسلم في امر فعلته لم؟ فعلته وفيما لم افعله لما لم تفعله - [00:02:49](#)

اذا وينقل لنا صورة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربيته وفي توجيهه وهو يقول انفجنا يعني اثرنا في الحديث يقول

انفجنا والحديث في الصحيحين ارنبا فلغب القوم لغبوا يعني انهم تعبوا فاخذته - [00:03:09](#)

جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين انه قال وكنت غلاما حرزا يعني غلاما مراهقا لا يزال في اول شبابه ولكن انظروا الى

المراهقين في ذلك الوقت وفي وكثير من المراهقين في هذا الزمان فوازنوا بينهم. فلقد كان اكثر اصحاب رسول - [00:03:31](#)

صلى الله عليه وسلم شابا ولكنهم شباب مجتهلون في شبابهم غليظة عن الطرف اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم انباء عبادة واطلاح

سهر قد اكلت الارض ركبهم وجنوبهم وجباهم واستغلوا ذلك في - [00:03:52](#)

بطاعة الله تعالى اذا يقول فاخذته فاعطيته ابا طلحة من هو ابو طلحة ابو طلحة هذا هو زوج والدته ام سليم فانه لما توفي والده

تزوجت بابي طلحة. فانظروا الى ادبي ايضا انس رضي الله تعالى عنه سلم - [00:04:11](#)

قاده الى ولي امره وهو والد امه. وهو ايضا بتسليمه وهو زوج امه وهو ايضا تسليمه ما صاده الى زوج امه دليل على تقديره له.

واجلاله واحترامه له ايضا لان في ذلك احتراماً - [00:04:33](#)

وفيه ايضا ان ابا طلحة لما ذبح ذلك اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركا او فخذين حصل تردد الرواية ومهما يكن اهدي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل الهدية - [00:04:53](#)

وفي هذا دليل ايها الاخوة على اهمية الهدية ومكانتها. وانها تساعد في تقريب النفوس. وفي ربط القلوب وفي توثيق الصلة بين

الناس. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا - [00:05:12](#)

لانه بالحديّة تتقبل هدية تتقارب القلوب. وايضا يحس كل اخ بقيمة اخيه وقد كان الناس الى وقت ليس ببعيد. اذا صنع احدهم طعاما

يرى فيه لذة اعطى جاره شئ من ذلك فلا ترتاح نفسه - [00:05:33](#)

ولا يطمئن فؤاده الا ان يدوق جاره ما ذاقه. وربما لو جته هدية وطعمة من مكان فتراها انه يبادر فيسار الى عطاء جاره. ولذلك كان

المؤمنون كالجسد الواحد وكالبنيان المتراص - [00:05:55](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهدية وهذا دليل على كرم خلقه عليه الصلاة والسلام وعلى تواضعه. ومع ان الهدية قليلة نجد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبلها واخذها - [00:06:14](#)

والهدية محببة الى النفوس لكن شريطة الا يكون وراءها مرض سيء بان يريد الانسان بان يصل الى مقصد من مقاصد الدنيا بان يهدي

الى كبير ليسهل له امرا من الامور او يعطيه امرا من الامور او ينتصر له في امر اذا كان هذا غرضه - [00:06:31](#)

فانها تنتقل من الهدية الى غيرها فلا ينبغي وبهذا نرى ايضا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم

من وجود الترابط الوثيق بينهم وسترون ذلك ايضا في قصة الظب كما سيأتي بعد قليل - [00:06:53](#)

اذا هذا دليل على جواز صيد الارنب. وانه ايضا يجوز اكل وفيه شاهد اخر يناسب ما ايها الاخوة لان انس قال انفجنا يعني اثرنا وانهم

ايضا عدوا يعني اسرعوا وجروا وراء ذلك الارنب ففي هذا دليل على جواز اثاره - [00:07:14](#)

الصيد وفيه ايضا جواز ايضا الجري وراءه والاسراع ليمسكه الانسان ولكن جاء في ذلك حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه

قال من تبع الصيد غفل فكيف نوفق بيننا وذاك - [00:07:40](#)

ما اورده انا يعني كيف نوفق بين حديث من تبع الصيد غفل وبين ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اثار الصيد وايضا اسرعوا

وراءه وطرده حتى تعبوا فامسك به الغلام في ذاك الوقت انس ابن مالك - [00:07:59](#)

رضي الله تعالى عنهم جمع العلماء بين ذلك بانه المنهي عنه هو ان يفرغ الانسان نفسه للصيد. فيعطل اعماله ويغفل عن مصالحه. ولا

يلتفت الى شئ ذلك فيجعل الصيد لهوا - [00:08:19](#)

اما اذا كان الانسان قائما باعماله مؤديا واجباته فانه ايها الاخوة لا يمنع ان تتبع الصيد اذا لا تعارض بين الامرين فالذي نهى عنه فالذي

اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه - [00:08:40](#)

الى انه يأتي بالغفلة انما هو ان ينصرف الانسان كله الى الصيد فيغفل عن مصالحه وشؤونه وشؤون اهله وذويه قال رحمه الله متفق

عليه والظباع الطباع جمع طبع والعلماء مختلفون فيها - [00:09:00](#)

ف نجد ان من العلماء من يرى انها تؤكل تصاد وتؤكل وهم اكثر العلماء ومنهم الشافعية والحنابلة ومن العلماء من يمنع ذلك وهم

المالكية والحنفية والذين ايضا يقولون بمنع ذلك انما يقولون بان هذا سبع - [00:09:24](#)

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذاب من السباع والظبع ايضا له ناب واما الجمهور فديلهم واضح وهو قوله عليه

الصلاة والسلام بالنسبة بالنسبة للضبع ان الرسول صلى الله عليه وسلم عده صيدا. وقال ان فيه كبشة كما سيذكر المؤلف - [00:09:49](#)

قال والضباع لما روى جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبش

اذا صاده المحرم. اذا هو صيد هذا دليل على انه يصاد. فلا يصاد الا المباح على واحد - [00:10:14](#)

الامر الثاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل فيه كبشا وهو الذي يوازنه يعني هو الذي يساويه ولذلك دل ذلك على انه مباح

لماذا لانه لو لم يكن مباحا محرما لما وجب جزاء على المحرم في قتله - [00:10:33](#)

ولكن لما وجب على المحرم الذي يقتله كبش دل ذلك على انه جائز الاكل وانه صيد. وهذا حجة الذين يجيزون ذلك. قال رواه ابو داوود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح - [00:10:54](#)

قال رحمه الله والظباب والضباب جمع ضب والرب كما هو معلوم ايضا اختلف فيه العلماء. فجمهور العلماء يجيزون اكله واثروا عن الامام ابي حنيفة انه كره نقلت عنه روايات في ذلك - [00:11:13](#)

ولكن جاءت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على اكل الضب بل انه اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قصة عبد الله ابن عباس وخالد ابن الوليد التي سيردها المؤلف رواية عن ابن عباس مختصرة - [00:11:32](#)

وايضا الذين قالوا لا يؤكل احتجوا بحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضب والمسألة هذه التي ترون اشار اليها المؤلف اشارة خافية في فيها كلام للعلماء - [00:11:55](#)

لان الذين منعوا اكل الضب قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الضب وقالوا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر فاصطاد القوم جملة من - [00:12:12](#)

الضباب فطبخوها فقال رسول الله صلى الله عليه امرهم بكفأ القدور قال اني اخشى ان تكون دويبة ان بالجماعة من بني اسرائيل مسخوا واني اخشى ان تكون تلك الدويبة. هذا هو حجة وهو في مسند احمد - [00:12:29](#)

احمد وغيره وهو حديث صحيح ولكن ايضا ايها الاخوة اجاب العلماء عن ذلك بان رسوله صلى الله عليه وسلم يكن قاطعا بان تلك الدويبة انما هي ام مسخ فلما اخبر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

لان ما يمسح لا يتناسل بعد ذلك رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وبذلك جمع العلماء واما الادلة على جواز اكله فهي ادلة في الصحيحين كما سيذكر المؤلف حديث عبدالله - [00:13:11](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال والضباب لما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه واله وسلم بضب فرفع يده فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله - [00:13:30](#)

قال لا ولكنه لم يكن بارظ قومي فاجدني اعافه احتزه خالد رضي الله عنه فاكله ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينظر اليه متفق عليه اذا هذا الحديث انما هو في الصحيحين - [00:13:48](#)

صحيح البخاري ومسلم وهذا الحديث مما اختلف فيه علماء الحديث ها هو من مسند خالد ابن الوليد او من مسند عبد الله ابن عباس لانه جاء في اكثر الروايات عن عبد الله ابن عباس عن خالد ابن الوليد - [00:14:03](#)

اذا ابن عباس ينقله عن خالد ابن الوليد وجاء في بعضها خالد ابن الوليد سيف الله هو الذي يسمى بسيف الله لان رسول الله هو الذي سماه صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

وقيل وجاء في رواية ايضا وكل هذه جاءت عن طريق الامام مالك رحمه الله تعالى يعني من روايته انه عن ابن عباس وخالد بن الوليد وجاء ايضا عن ابن عباس دون ذكر شيء لخالد ابن الوليد. وجاء في بعض الروايات - [00:14:36](#)

ان عبد الله بن عباس هو خالد بن الوليد دخل على بيت ميمونة وميمونة من هي؟ هي خالة عبد الله ابن عباس وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قد اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظب - [00:14:57](#)

فلما قدم الطعام وعليه ضب قالت بعض النساء اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل وهذي عادتهم لانه ربما تعافوا نفسه وهذا دليل على الحصافة ميمونة. وايضا على بعد نظرها ودقتها حيث تحذرت في امر يعني - [00:15:16](#)

ما كانت توقعاته صار صحيحا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان على المعدة ضارب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال له خالد وفي هذه الرواية عبد الله بن عباس - [00:15:40](#)

احرام هو يا رسول الله يسأل يعني كون الرسول يرفع يده ويمسك عن اكل شيء منه اراد الصحابي ان يتثبت من ذلك فقال اهو حرام يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارظ قومي فاجدني اعافى - [00:15:57](#)

يعني لا تقبله نفسي فاجتزه خالد بن الوليد واخذ يأكله اذا هذا حديث متفق عليه هذا الحديث ايها الاخوة نص لان الظم قدم على مائدة رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم توقف عن اكله - [00:16:19](#)

وتوقف ايضا عن اكل الثوم والبصل والكرات وهو قد يتوقف عنه شو قال كل الذي لما توقف عن الثوم كلوا فاني فاني اناجي من لا تناجي اذا الرسول صلى الله عليه وسلم توقف عن ذلك لماذا - [00:16:38](#)

لان نفسه عافته ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم من اكثر الناس تواضعا واكثر الناس حمدا لله سبحانه وتعالى وشكرا له وهو الذي يأكل حتى التمر لو وجدها ساقطة الارض لاخذها واكلها عليه الصلاة والسلام - [00:16:57](#)

وهو الذي يربط الحجارة على بطنه عليه الصلاة والسلام ويمر به الهلال والهلالان ولا يوقد في بيته الا ولا يوجد فيه لا توقد في بيته نار ولا يوجد فيه الا الاسودان التمر والماء - [00:17:17](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم عافى ومع ذلك اورد بعض العلماء اشكالا فانه اعافه لانه لم يكن في ارض قومي. بعضهم اثار ذلك الاشكال. وقال كيف لا يكون ارض الحجاز يوجد فيها الطباب - [00:17:34](#)

وقد رأيت فيما اذكر احسن من اجاب عن ذلك الحافظ ابن لان هناك من كذب من قال بانه يوجد ضباب والصحيح انها توجد لكن ابن حجر جاب رحمه الله تعالى جوابا دقيقة قال لم يكن بارظ قوم اي قريش - [00:17:52](#)

واما بلاد الحجاز فيوجد فيها وهذا امر معروف في اطراف المدينة خارجها جهة الحناكية وغيرها منتشر ومعروف. اذا هو موجود ايها الاخوة وايضا لقيها الرسول واصحابه في بعض غزواته. اذا - [00:18:10](#)

المراد هنا ان الضب حلال ايها الاخوة لانه قدم على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عنه احرام وهو ام حلال؟ فبين بانه حلال وبين سبب عدم اكله منه وانه صلى الله عليه وسلم - [00:18:26](#)

لم يأكل منه لان نفسه تعافوا. وكلنا ايها الاخوة يمر علينا هذا هل كل الناس متساوون في حب اصناف الطعام والتلاذق؟ قد تجد هذا يتلذذ مثلا بالفول وهي وهو راقى ولا يأكل اللحم - [00:18:46](#)

وتجد هذا مثلا يأكل شيئا من الاشياء البسيطة ولا يأكل البيض وربما لا يأكل انواعا فخمة فاخرة من الطعام ولكنه يأكل طعمية وغيرها. ويراهم الذ انواع المأكولات اذا الناس يتفاوتون في ذلك ايها الاخوة. فالنفس - [00:19:03](#)

ترضى ببعض الشيء ولا ترضى به. فليس معنى هذا ان يتوقف الانسان ماذا عن الشيء اذا توقف عنه انه لا يجوز؟ لا ولذلك انكر العلماء على من قال بان الانسان اذا توقفت نفسه عن اكل شيء انه لا يحل له ان يأكله لا - [00:19:26](#)

وانما النفس لا ترغبوا في ذلك الاكل ولا تميلوا اليه وتعافوه. ولذلك سترون الان من العلماء من يرى انه يجوز اكل الحشرات اذا المسألة اذا الرسول صلى الله عليه وسلم هو اكثر الناس شكرا. وهو اتقى الناس لله سبحانه وتعالى وهو اعلمهم بربه صلى الله عليه وسلم - [00:19:46](#)

ومع ذلك توقف لانه رآه لحما غريبا عليه لم يتعول على اكله فنفسه توقفت من ذلك وعافته ولذلك امتنع عنه عليه الصلاة والسلام. اما خالد بن الوليد فقد مالت نفسه اليه. ولذلك اثار عن عمر ابن الخطاب - [00:20:10](#)

رضي الله تعالى عنه كان يقول كنت اود ان يوجد في جحر الضب ضبان. عمر بن الخطاب كان يأكله ويرى جوازه وبعضهم يقول لو اهدي الي دجاجة وضب لاخذت ماذا؟ الظم. والظم ايها الاخوة له صفات يذكرها اهل اللغة وغيره - [00:20:30](#)

وهم كثيرة جدا بانه لا يشرب الماء يقولون ولكنه ماذا يتنسم ربما للخبرة؟ ارى بعض الاخوة يهز رأسه لانه يقولون يتنسم الهوى وقال ابن خالويه بانه يعيش في سبع مئة سنة يعني لو ترك من الصيد - [00:20:49](#)

يعني هذا ليس وقالوا بان له اصل ذكره ذكران ولذلك يسمى بذئ الذكريين. وقالوا بانه يعني لا يرد الماء يعني لا يشرب بانه بعد اربعين يوما تصدر منه نقطة واحدة - [00:21:06](#)

وبانه في الشتا لا يخرج من جحره ويذكرون له غرائب كثيرة جدا بالنسبة للظم واما الذين لهم علاقة بالطب فيذكرون له فوائد يعني يستفيد منها الانسان في الام الظهر وغيرها - [00:21:24](#)

اذن المهم ان الضب حلال وانه قدم على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توقف عن الاكل عن اكله لا لانه لا يحل ولكن نفسه لا تقبله عليه الصلاة والسلام واذن - [00:21:41](#)

اكلة فاكل وهو ينظر كما جاء في بعض الروايات هذه خالد قطعه واخذ يأكل منه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه قال رحمه الله تعالى ويباح البقر بجميع انواعه يعني بقر الوحش بجهلهم الان نتكلم عن الحيوان - [00:21:59](#)

الوحشي اما الانسي الاهلي فقد انتهينا منه. نعم قال ويباح البقر والضباء والنعام والاوبار واليرابيع. الاوبار التي هي جمع وبر نعم. واليرابيع والي ربيعة هذه سيذكر المؤلف بعد قليل اليرابيع جمع - [00:22:22](#)

يربوع وهو كما ترون الذي يعرفه الاخوة هو يشبه الفأر ولكن قد يختلف بماذا في رجليه فهو فيه شبه من الفار. ولذلك اكثر العلماء قالوا بجواز اكله وعن الامام احمد رواية انه لا يحل وهو ايضا ما ذهب الامام - [00:22:42](#)

ابي حنيفة اما جمهور العلماء فيقولون بانه يوكل. ولما لما عد الاخرين كما لك والشافعي فهم مع من يجيزون اكله وحجة الذين اجازوا اكله ان عمر رضي الله تعالى جعل فيه عنقا فيمن قتل يعني بمن قتله وهو - [00:23:04](#)

احرم لان الجزاء فيه عناق والعناق وولد المعز وهو ما له اربعة اشهر اذا كون عمر رضي الله تعالى عنه جعل فيه جزاء دليل على انه صيد واذا كان صيدا فانه يحل اكله لانه صيد ووضع فيه الجزاء فدل ذلك على - [00:23:26](#)

واما الذين قالوا لا يؤكل فانهم قالوا لشبهه بالفار يعني يوجد شبه كبير بينه وبين الفارة ولذلك قالوا لا قال لانها مستطابة الصحابة فيها بالجزاء على المحرم قال رحمه الله وانتم تذكرون ايها الاخوة عندما درسنا كتاب الصيد في الحج - [00:23:50](#)

رأينا ان منه ان الله تعالى قال فجزاء مثل ما قتل من اللعن يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين وعدل ذلك صياما وعندما قضى فيه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فينبغي ان يؤخذ بقضائهم - [00:24:16](#)

وان من العلماء من قال يجتهد في ذلك. ورد ذلك القول. وبين ان القول الراجح هو الاخذ باقوال الصحابة. فهم اعلم الناس بالاحكام وهم الذين اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلقوا العلم عن يديه واخذوه من مشكاة النبوة وهم - [00:24:37](#)

عندما يحكمون بامر فهم اقرب الى الصواب ان لم يكن قولهم هو الصواب فهم اقرب الى الصواب من غيرهم فينبغي ان وان ما لم يحكم فيها الصحابة فانه يجتهد فيه وينظر فيه الى المثل. ولكن لعلكم راعيتهم ان الجربوع صغير وفيه عناء - [00:24:57](#)

وقد رأيتم هناك ان الحمامة طائر صغير. ومع ذلك الواجب على من قتل هشاه. وذكرت لكم هناك بان سبب ايجاب الشاه هو وجه الشبه بين وبين الشاة في كونهما يلتقيان في طريقة الشرب - [00:25:19](#)

كل منهما يحب الماء عب اي يضع فيه في الماء ولا ينتهي حتى يشرب لا يشرب ويرفع لا وانما يعبه عبا ولذلك مسائل الصيد هي بل مسائل الفقه كلها تحتاج الى عناية ولذلك يا ايها الاخوة ما معنى الفقه - [00:25:41](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى عندما جاء يعرف الفقه عرفه كغيره من العلماء لان الفقه في اللغة هو الفهم يقول فلان فقه فلان بمعنى فهم المسألة. لكن ابن القيم رحمه الله تعالى يقول هو فهم زائل - [00:26:00](#)

ما معنى فهم زايد؟ يعني انت لو قلت مثلا واحد زائد واحد اثنان يعرفه عامة الناس. وهذا فلان يعرفون ولكن عندما تدخل في دقائق دقائق المسل من يعرفها الفقها ولذلك قال هو فهم زائد - [00:26:20](#)

وفهم زايد ولذلك الله تعالى يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رب حامل فقه الى من هو افقه منه فقد تجد انسانا يعلم اخر ولكن يوجد في تلك المجموعة من يكون نابغة ويفوق من علمه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ولذلك - [00:26:39](#)

الناس كلهم يتفاوتون في امور الذكاء وربما تجد انسانا اذكى من اخر. وترى الاخر اعلم منه وسبب ذلك ان هذا اخلص في طلب العلم واتقى الله سبحانه وتعالى. وذاك ربما شغلته امور الدنيا فلم ينصرف الى العلم. فذاك طبق قول الله تعالى - [00:27:05](#)

واتقوا الله ويعلمكم الله والاخر لا انصرف عن ذلك الامر فلم ينفعه ذكاؤه. وليس كل ذكاء اذا لم يستغل طاعة الله سبحانه وتعالى وبما ينفع يكون مفيدا بل ربما يوقع صاحبه في المهالك - [00:27:27](#)

كما نفع ابليس ذكاؤه ومعرفته لانه تكبر وتجبر فكانت نتيجته انه ماذا يقدم يوم القيامة الى النار قال رحمه الله وتباح الزرافة نص

عليه لانها من الطيبات المستحسنات. شف قال المؤلف لانها من الطيبات - [00:27:46](#)

ولم يسكت قد يكون هذا من الطيبات ولكن هل هو مستحسن؟ هل تستحسنه النفوس؟ قال المستحسنات وانت ترى الان يعني بعض الناس يميل الى لحم البقر وبعض الناس الى لحم الضان وبعض الناس الى الجمل ولكن اكثر الناس يميلون الى لحم ماذا الضان وبخاصة الخروف - [00:28:10](#)

وهو الذي اطبق عليه اهل الخبرة انه اجود انواع اللحوم ولكن لما تقدم الطب وبدأ يأتي ما يعرف بالظغط وبدأوا يخوفون من لحوم الضان والشحم وغيرها تجد ان بعض الناس ينصرف الى غيرها وهكذا كان - [00:28:34](#)

فيما مضى يتمنى احدهم ان يأكل لحم الدجاج وكان يرون هذا انه ربما يمر به عام او اعوام لا يذوقه. والان ترون اصبح متوفرا في كل مكان الامور تتغير والنعم تكاثرت بحمد الله ولكن ما نحتاج اليه هو الشكر - [00:28:51](#)

قال وعنه رحمه الله تعالى في الربوع انه محرم لانه يشبه الفأرة يا علي هذا هو تعليلهم لكن نحن نأخذ بان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وبخاصة عمر انهم وضعوا فيه جزاء فهذا دليل على - [00:29:09](#)

على انه صيد وانه يباح اكله ولا يزال معروفا ويصطاده الناس في بعض الاماكن ويأكلونه. يشفونه ويأكلونه نعم. لانه يشبه الفأر وفي الثعلب روايتان احدهما يحرم لانهم من السباع والثانية يحل. وهذا هو رأي الجمهور - [00:29:27](#)

يعني رأي جمهور العلماء انه يحرم ولكن الرواية عن الامام احمد الاخرى وهي مذهب الشافعي انه يحل والسبب ان له ناب نهى عن كل ماذا بناب من السباع؟ نعم. اذا - [00:29:48](#)

هو من السباع ولذلك اختلفنا العلماء يقفون احيانا عند كلمتنا يعني جاء في الحديث الصحيح نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع تجد انهم يتوقفون هل الماء قوي - [00:30:05](#)

بحيث اذا ضرب به خرق وربما قتل او انه ليس بقوي كما يذكرون ذلك فالضيع وكذلك في الثعلب والمقياس هنا في الثعلب هو انه حكم فيه في الجزاء فكان ذلك حجة - [00:30:22](#)

للذين يقولون بانه مباح قال رحمه الله والثانية يحل لانه يفدى في في الاحرام قال رحمه الله وفي سنن البر روايتان لذلك. هو هذا ايضا روايتان وهو كذلك عند الشافعية فيه خلاف - [00:30:42](#)

ويباح من الطير الحمام وانواعه والعصافير والقنابل الحمام انواع كثيرة نحن لا نعرفها بالتحديد ولكن يعرفها اهل الخبرة في ذلك حتى بعضهم يعد القطا من أنواع الحمام نعم والعصافير والقنابر - [00:31:02](#)

والحجل والقطا هذه كلها متشابهة وهي قريبة واما القطر فتعرفونها ذي مشهورة يعني التي تأتي جماعات التي قال فيها الشاعر اسير بلقطة هل من يعير جناحه لعلني لمن قد هويت اطيرو وهو شاهد يستشهد به العلماء في النحو اسر بالقطا - [00:31:21](#)

فان هنا حرف النداء انما هو الهمزة ومعنا اسر بالخطا يعني يا سرب القطا. المهم ان هذه الطيور انما هي مباحة لكن هل كل الطيور نعم. قال والحبارى والكركي والكروان وجراب الزرع - [00:31:40](#)

والزاع واشباهها مما يلتقط الحب يعني وغيرها مما يلتقط الحب. يعني مما يتغذى بالحب فيقول المؤلف بان هذا كله مباح مما يلتقط الحب او يهدى في الاحرام قال وقد روى سفينة رضي الله عنه وارضاه قال اكلت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم لحم حبارى رواه - [00:32:00](#)

وابو داود رحمه الله اما الحبارى فلا خلاف فيه بين العلماء لا خلاف بين العلماء في جواز اكلها وانتم ترون النصابي الصيادين يسعون كثيرا في الحصول عليها وانها كادت تفتنى من هذه البلاد. ولكن الحديث الذي اورده المؤلف هو حديث ضعيف - [00:32:29](#)

ولا يلزم من كون الحديث ضعيف الا تكون الحضارة جائزة بل هي من الطيور المباحة الحلال قال وفي الهدد والصدرد روايتان احدهما تعلمون ورد ذكره في القرآن ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين الى اخره في قصة سليمان وقصة - [00:32:50](#)

واما السرد فهو شبيهه بالعصفور ولكنه اقرب منه. وكذلك هو السبب في ذلك كونها يعني لا توكل انه جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه نهى انه نهى عن قتل اربعة اشياء. الهدد والصرح - [00:33:13](#)

والنحل والنمل وتعلمون جاء الاذن بقتل خمس فواسق في الحل والحرم وقال العلماء يلحق بذلك كل مؤذ واما الاشيا التي سكت عنها مثل الصراصير والجعلان والخنافس وغيرها فهذه ترجع الى الانسان. ان قتلتها فلا شيء عليك. وان ربطت ذلك بالاذى ان كان في اذى قتلته لا فهذه ليس فيها شيء - [00:33:31](#)

قال احدهما يباح لانها تشبه المباح والثانية يحرم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن قتل الهدد والسرد رواه ابو داوود ابن ماجة رحمهما وكذلك ورد ايضا النهي عن قتل النحل والنمل - [00:34:03](#)

قال وكل طير لا يصيد بمخلبه ولا يأكل الجيف ولا يستخبث فهو حلال يعني كل طير لا يصيد بمخلبه. ولا يستخبث فهو حلال ولكن هذا هو رأي جماهير العلماء ابو حنيفة والشافعي واحمد. واما الامام مالك رحمه الله تعالى - [00:34:21](#)

وكذلك الليث ابن سعد امام مصر قبل الامام الشافعي والاوزاعي امام اهل الشام هؤلاء يقولون جميع سباع الطير مباحة وليست بمحرمة ويخالفهم الجمهور بان كل ذي مخلب من الطير فانه لا يجوز اكله - [00:34:44](#)

نعم اذا نعود مرة ظننت المؤلف سيذكر ما يتعلق بماذا لسباع الطير الامام مالك كما قلنا ومعنا الليث وكذلك الاوزاعي والليث ايها الاخوة والاوزاعي في درجة لا تقل عن درجة الائمة الاربعة - [00:35:11](#)

ولكن العلماء ذكروا لماذا لم يشتهر هؤلاء لان الائمة الاربعة وفقهم الله تعالى بتلاميذ وقفوا انفسهم في خدمة ائمتهم. فعنوا بماذا بمسائلهم؟ جمعا ودراسة ثم جاء التلاميذ فتناولوه بالشرح والبيان - [00:35:27](#)

ثم الاستدلال عليها حتى توسعت تلك المذاهب وتقررت تلك الارا وحفظت في كتب مستورة فنقلت اليها اما اقوال اولئك فتجدها منتثرة في بعض كتب الائمة وغيرها ككتب الحديث التي تعنى ايضا بماذا بالخلافات الفقهية - [00:35:49](#)

اذا الامام مالك ومن معه يقولون بان سباع الطير كلها مباحة دون استثناء وبما يحتجون بعموم الادلة لان الله سبحانه وتعالى يقول قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه - [00:36:11](#)

الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رزق. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم من يطعمه وايضا قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الى اخره - [00:36:33](#)

وغير ذلك من الادلة كالادلة التي تشبه هذه في سورة البقرة في تحريم الميتة والدم والخنزير ايضا. وايضا استدلوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكت عنه الله سبحانه وتعالى فهو عفو ما سكت - [00:36:55](#)

الله عنه من فهو عفو. اذا يعني كل شيء لم يبين الله النهي عنه فانه معفو عنه. هذا معنى الحديث ما سكت الله عنه فهو مما عفا عنه. كما جاء في الحديث - [00:37:15](#)

وما سكت الله عنه فهو مما عفا عنه ولكن جمهور العلماء يستدلون بالحديث الصحيح. ويرون نعم ان الادلة عامة. ولكن الحديث الذي معنا انما هو نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير هذا ناصب - [00:37:33](#)

وايضا جاء ان رسول الله حرم كل ذي مخلب من الطير هذه ادلة صحيحة الاول في الصحيحين فيكون مال مقيدا لمطلق الايات؟ ومذهب الجمهور لا شك في ذلك هو اقوى لان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نص في - [00:37:55](#)

وما استدل به مالك ومن معه انما هي ادلة عامة والخاص والمقيد يقدم على العام على المطلق. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:38:16](#)